

86- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة الله وسلامه على رسوله الامين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:03](#)

هذه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة السابقة الاشارة الى عصمة الادعية المأثورة الى عصمتها في مبنائها ومعناها. وسلامتها من الخطأ والزلل. لانها وحي الله وتنزيله. اختارها الله - [00:00:51](#) ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وعلمه اياها. فعلمها صلوات الله وسلامه عليه. وعمل بها على التمام والكمال وبلغها امته البلاغ المبين وتلقاها عنه صحبه الكرام خير تلق فعملوا بها واجتهدوا في تطبيقها وعمارة الاوقات بها ثم - [00:01:17](#) ثم بلغوها من ورائهم وافية تامة بحروفها والفاظها فكان لهم بذلك الحظ الاوفر والنصيب الاكمل من قوله صلى الله عليه وسلم نظر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها. ثم اداها الى من لم يسمعها. ولعلنا ايها الاخوة المستمعون نقف في هذه الحلقة وقفة - [00:01:44](#)

تأمل فيها حرص الصحابة رضي الله عنهم على ضبط الادعية النبوية وتعلمها. وحرص النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك على توجيههم وتسديدهم فيها. ومن ذلك ما ورد في عدة احاديث متعلقة بالذكر - [00:02:11](#) دعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن الكريم من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم - [00:02:31](#) هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - [00:02:50](#)

وكذلك دعاء الاستخارة في صحيح البخاري. من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. قال ابن ابي جمرة التشبيه في - [00:03:08](#) تحفظ حروفه وترتب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه. ويحتمل ان يكون هنا من جهة الاهتمام به. والتحقق لبركته والاحترام له. ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما - [00:03:28](#)

علم بالوحي انتهى ومن ذلك ايضا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتونه ويطلبون منه ان يعلمهم دعاء يدعون به. مع ان انهم كانوا اهل علم وفصاحة وبيان. ومن هذا ما رواه البخاري ومسلم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:03:48](#) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك - [00:04:10](#)

وارحمي انك انت الغفور الرحيم. قال الحافظ في الفتح وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا استحباب طلب تعليم من العالم خصوصا في الدعوات المطلوب فيها جوامع الكلم. انتهى ومن ذلك ايها الاخوة المستمعون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوب من يخطئ منهم ولو في لفظ من الفاظ الذكر - [00:04:27](#)

والدعاء كما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لیت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة. ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك - [00:04:54](#)

فوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت كتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فان مت مت على الفطرة فاجعلهن اخر ما تقول - [00:05:14](#)

فقلت استذكركن يا رسول الله ثم قال وبرسولك الذي ارسلت. قال لا وبنبيك الذي ارسلت. قال الحافظ في الفتح واولى ما قيل في الحكمة في رده صلى الله عليه وسلم على من قال الرسول بدل النبي ان الفاظ الازكار - [00:05:34](#)

توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس. فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به ومن ذلك ايضا ان الانسان قد يختار لنفسه صيغة معينة من الدعاء يرى ان فيها تحقيق سعادة - [00:05:57](#)

في الدنيا والاخرة. ويخفى عليه ما قد تتضمنه من الشر او الخطر اما في الدنيا او الاخرة. بينما الادعية النبوية ليس فيها الا الخير والصلاح والسلامة في الدنيا والاخرة. روى مسلم في صحيحه عن انس - [00:06:17](#)

ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ يعني مرض مرضا شديدا ضعف به ضعفا شديدا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء - [00:06:37](#)

او تسأله اياه؟ قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه. افلا قلت اللهم - [00:06:57](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار. قال فدعا الله له فشفاه. فجمع له صلوات الله وسلامه عليه. في هذا الدعاء العظيم الذي علمه اياه. وارشده اليه بين خيري الدنيا والاخرة. والسلامة - [00:07:17](#)

فيهما من جميع الشرور. ومن ذلك ايضا ايها الاخوة المستمعون ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينكرون على من يسمعون منه منه المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر والدعاء. والامثلة على ذلك عنهم كثيرة منها ما رواه الترمذي - [00:07:37](#)

الترمذي والحاكم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا عطس فقال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. فقال له ما هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال اذا عطس احدكم - [00:07:57](#)

احدكم فليحمد الله ولم يقل وليصل على رسول الله روى احمد وابو داود وغيرهما عن ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسها واغلالها وكذا - [00:08:17](#)

فقال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء. فاياك ان ان تكون منهم ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير. وان اعذت من النار اعذت منها ومما فيها من الشر - [00:08:43](#)

مثله تماما ما رواه احمد وابو داود وابن ماجه وغيرهم عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من - [00:09:03](#)

نار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء فهذه ايها الاخوة المستمعون نماذج يسيرة جدا تبين مكانة الدعاء النبوي واهمية العناية - [00:09:23](#)

بالفاظه المأثورة لكمالها ورفعته وسلامتها ووفائها بتحقيق اهم المطالب واجل الغايات والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - [00:09:43](#)

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:20](#)